

الحسين

٨٩٨



السنة الثامنة عشرة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

٢٥ / صفر الأحرار / ١٤٤٤ هـ - ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٢ م



من الأساليب الخاطئة في تنشئة الطفل



يُعطى للحوار نكهة خاصة ويضفي عليه جواً من الحب والثقة في النفس، وهذا هو المهم؛ إذ أن القمع والملاحظات الجارحة تجرح نفسيته، فتجعله يهرب من الجلسات العائلية؛ لأنه إن جلس فلن يقول شيئاً، وإن تكلم فلن يستمع له أحد... وهذا ما يجعل الطفل يميل إلى الوحدة والشك في نفسه وفي قدرته على العمل، وتضعف ثقته بنفسه كلياً مع مرور الأيام، مالم يُعالج هذا الخلل بسرعة ويُعطى الحرية داخل البيت، والعمل على تعزيز الثقة في نفسه وفي قدراته الذاتية.

كما ينبغي تعليم الطفل كيف يحترم الأسرة ويخضع لنظامها، والتمسك بالعادات والتقاليد الأسرية الحميدة، بحيث يتعامل مع الآخرين بأسلوب مهذب ويدرك حدود حريته من دون الإضرار بحريات الآخرين واحترام رغباتهم.

لذا يجب على الأهل إعطاء الطفل قدراً من الاستقلال للتعبير عن ذاته وإبداء الرأي، بحيث يكون دوره إيجابياً في الوسط المحيط به عندما يكبر.

ويُعد الهدف من عملية التربية الصحيحة الحصول على مجتمع متماسك ومتمسك بالعقيدة الإسلامية، والقيم والمبادئ، وذلك من أجل تفضي جميع الأمور التي تُعرض المجتمع للانحيار، ويُعد الأبناء اللبنة التي تكون المجتمع، فإن صلحت هذه اللبنة كان المجتمع قوياً ومتماسكاً.

يُعد (التذبذب في المعاملة) بين الأم والأب من الأساليب الخاطئة في تنشئة الأولاد، ولا سيما حينما يطلب الولد من الأب شيئاً ويقول له: (لا)، والأم تخالفه فتقول له: (نعم)؛ وهذا التذبذب قد يؤدّد لدى الطفل اضطراباً سلوكياً وانفعالياً نتيجة التباين والاختلاف في أساليب المعاملة من والديه.

أما أسلوب المنع (تخويف الطفل)، فمثلاً يصور الآباء الشارع والمجتمع (خارج أسوار المنزل) مجتمعاً مخيفاً يحيط به الكثير من الأخطار، وهذا يؤدّد لدى الطفل الخوف وعدم الأمان في التعايش مع الآخرين خارج المنزل، وبالتالي يتسببون في خلق شخصية انطوائية ضعيفة غير قادرة على مقاومة التحديات والعقبات في الحياة..

أما الأساليب المتشنجة، والخلافات العائلية الشديدة والنقاشات الحادة بين (الأب والأم) إذا تمت أمام مرأى وسماع الأولاد؛ فإنها تخلق نوعاً من الخوف والقلق على التعايش بين الأب والأم، لذا يجب تجنب النقاشات أمام مرأى وسماع الأولاد، وإن تم فيجب على الوالدين توضيح ذلك إليهم بأن ما حدث شيء طبيعي لن يؤثر على علاقتهما.

مثلاً أن فتح الحوار مع الأولاد من طرف الوالدين، ومنحهم الفرصة في الحديث والثناء على كلامهم،

تحمل المسؤولية

وأخذ الرأي فقط؛ ولذلك يجب اغتنام مرحلة الشباب، وتوظيفها في القيام بالمسؤوليات الدينية، والواجبات الشرعية والوظيفية والمجتمعية. والشباب باعتبارهم طاقة متدفقة، وهي تمثل مرحلة العنفوان والقوة والحيوية والصحة، عليهم أن يشعروا بحس المسؤولية، ونحن نجد في تفاصيل معركة كربلاء ثلة من الشباب المؤمن الذين شاركوا في قيام النهضة الحسينية الخالدة التي جسدها التاريخ ملحمة للخلود. ومن هؤلاء الشباب: علي الأكبر عليه السلام، والقاسم بن الحسن عليه السلام، وعبد الله بن مسلم بن عقيل عليه السلام، وغيرهم من صفوة الشباب الذين كانوا في ريعان شبابهم أو في مقتبله، لكنهم ضحّوا بأنفسهم بدافع المسؤولية الدينية، ووقفوا مع الإمام الحسين عليه السلام، وآثروا الآخرة على الدنيا، وقدموا أنفسهم في سبيل الدفاع عن الدين.. فهذا الدرس يجب أن يستفيد منه شباب هذا العصر، وفي كل عصر، وهو تحمل المسؤولية، فالمسؤولية التزام وأمانة وواجب، وهي تعبير عن وعي الإنسان ورفقيته، وهذا مما يميّز به الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، وتلك كرامة من الله تعالى للإنسان، بأن جعل لديه القدرة على تحمل المسؤوليات الكبيرة والعظيمة.

هناك دروس كثيرة نتعلّمها من سيرة الإمام الحسين عليه السلام وقصة عاشوراء الأليمة، ومن هذه الدروس: (تحمل المسؤولية الدينية والاجتماعية)، فالإنسان -رجلاً كان أو امرأة- مسؤول عمّا يحدث من حوله، ومسؤول عن الارتقاء الحضاري بمجتمعه وأُمته، ومسؤول عن الدفاع عن دينه وأخلاقياته وثقافته، وهذا ما قام به شباب كربلاء -وغيرهم- ممّن ناصروا الإمام الحسين عليه السلام، وتحملوا المسؤولية، وهذا الشعور والإحساس والالتزام بالمسؤولية الدينية والاجتماعية هو أحد دوافع الالتحاق بنهضة الإمام الحسين عليه السلام.

وقراءة نهضة عاشوراء بتمعّن وتأمل تدفع الشباب جميعاً لتحمل المسؤولية، والقيام بما يجب عليهم القيام به من واجبات ووظائف دينية واجتماعية؛ فالإمام الحسين عليه السلام إنّما ثار ونهض واستشهد مع أصحابه وأهل بيته بدافع تحمل المسؤولية، وذلك أحد دوافع النهضة الحسينية المباركة.

ولأن مرحلة الشباب من أكثر المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ لما يملكه الشاب من قوة وصحة وقدرة كامنة، يقع على عاتقه تحمل المسؤوليات الكبيرة، فالأطفال ليسوا قادرين، ولا يمكن تكليفهم بأي مسؤولية، وكبار السن كذلك؛ لأنّهم عاجزون عن تحمل المسؤولية مباشرة، وربّما يكونون في مكانة تؤهلهم للاستشارة

٢- مسألة الإعلام:

إن الإعلام بكافة صوره له أثر كبير جداً في صناعة المجتمع وتسييره إلى غير أدبياته الدينية والعرفية والثقافية، ويغذى بأفكار محددة لتحقيق أهداف قريبة أو بعيدة المدى، حسب متطلبات الخطة الإعلامية الموجهة للعقل الجمعي.

٣- القيادات البديلة:

تعمل مؤسسات قيادة العقل الجمعي المضادة على تشويه القيادات الروحية الحقيقية التي لها حضور وتعلق بروح الإنسان فتروج لشخصيات غير أمينة لتكون هذه القيادة -الشاذة فكرياً وعقائدياً وأخلاقياً- هي البديل الذي تلتف حوله المجتمعات المراد غسل دماغها ورمي نفسها حسب ما تصدر من قناعات يراد من خلالها صناعة سلوك جمعي معاكس للسلوك الجمعي الصحيح لتضبيب الصورة أو خلق الفوضى.

العقل الجمعي: هو مجموعة من العوامل التي تؤثر على العقل، بحيث تخلقه وتصنعه وتسير المجتمع من خلال قناعاته في منهج وطريقة محددة، وتتكون -على ضوء ذلك- قناعات بشكل عام، وهو على هذا الشكل له عوامل:

١- التعليم:

وهو يعمل على صياغة العقل الجمعي لدى المجتمع، ويبدأ هذا التعليم من مرحلة رياض الأطفال إلى الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، فإن أي منهج تعليمي متكامل يفترض به أن يكون أخلاقياً وتربوياً ينظم قيم الإنسانية في شخصية الفرد، ولكن اليوم نرى في واقعنا التعليمي مناهج عكسية وسلبية تُغرس في أذهان الأطفال وتستمر معه إلى كبره.

إن عملية تصنيع القناعات الجمعية تجري على قدم وساق وهو مشروع يضرب ويمزق الهوية الإسلامية الأصيلة.



الدم، والتي تعد عامل الخطر للإصابة بأمراض القلب. ويُنصح بتناول كميات صغيرة من الدهون غير المشبعة، التي توجد في الأسماك الزيتية، والأفوكادو، والمكسرات، والحبوب، وزيت الزيتون، وزيت بذرة، واللفت، وزيت الخضروات.

هـ- الأطعمة المقلية، فقد يؤدي تناولها إلى زيادة الوزن، وتزايد خطر الإصابة بالداء السكري، والمشكلات الصحية الأخرى. ويُنصح باستبدال عملية القلي، بتحميم الأطعمة أو سلقها، أو شويها.

الإكثار من تناول بعض الأطعمة:-

- ١- الفواكه والخضروات؛ فيُنصح دائماً بطهي الخضروات يومياً، فهي تحتوي على الفيتامينات والعناصر الصحية، والألياف المهمة للجسم. أما الفواكه فيُنصح بتناول ثمرتين منها يومياً للحصول على جسم قوي.
- ٢- الأطعمة النشوية المصنعة من الحبوب الكاملة، ويُفضل تناولها ضمن المحدود، فهي لها بعض الآثار السلبية إن تم تناولها بكثرة.
- ٣- الأطعمة البحرية؛ كأكل قطعتين من السمك على الأقل أسبوعياً، من بينها قطعة واحدة من الأسماك الزيتية.

إن أفضل نظام صحي غذائي يمكن الحصول عليه لجميع الأشخاص يتم من خلال اتباع العادات الغذائية الآتية والتي تنقسم إلى قسمين، هما الآتي:

التقليل من تناول بعض الأطعمة:-

- ١- الأطعمة السكرية؛ كالحلوى والكعك والحلويات والمشروبات السكرية، واستبدالها بتناول الزبادي أو الفواكه أو المكسرات. كما يُنصح بتناول المشروبات والعصائر من دون سكر.
- ٢- الأطعمة المعالجة؛ كالنقانق، والكعك، والبسكويت، والبرجر، والأطعمة السريعة، فهذه الأطعمة تحتوي على نسبة عالية من الدهون والأملاح ذات التأثير السلبي على الصحة.
- ٣- الأملاح؛ فإن كثرتها تسبب ارتفاع ضغط الدم، كما أن ارتفاع ضغط الدم ليس له أعراض واضحة، لكنه قد يؤدي إلى حدوث أزمة قلبية أو سكتة دماغية.
- ٤- الأطعمة المحتوية على الدهون المشبعة، والتي توجد في الزبد والسمن والحليب كامل الدسم ومنتجات الألبان الأخرى، واللحوم الدهنية والمعالجة، مثل: الكباب، والنقانق، وجوز الهند، وزيت النخيل، والبسكويت، والمعجنات، فهي تزيد من مستويات الكوليسترول في





الكسل عدو النجاح

– علي بن محمد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَمَّا اَزْدَوَجَتْ اَزْدَوَجَتْ الْكُسْلُ وَالْعَجْزُ فَتَنْجَا بَيْنَهُمَا الْفَقْرُ».

– عن مسعدة بن صدقة قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: «أَمَّا بَعْدُ فَلَا تُجَادِلِ الْعُلَمَاءَ وَلَا تَمَارِ السُّفَهَاءَ فَيُبْغِضَكَ الْعُلَمَاءُ وَيَشْتَمَكَ السُّفَهَاءُ وَلَا تَكْسُلَ عَنْ مَعِيشَتِكَ فَتَكُونَ كَلًّا عَلَى غَيْرِكَ أَوْ قَالَ عَلَى أَهْلِكَ».

والحاصل أن مجموع هذه الروايات تحذر من الكسل، وأن الكسلان له سلبيات كثيرة:

١- يخسر الدنيا والآخرة.

٢- إن الدنيا يركض وراءها كل الناس، أما الكسلان فيجلس حتى عن معيشتة التي هو بأمس الحاجة إليها.

٣- إن من يكسل عن عمل الدنيا فمن باب أولى سوف يكسل عن عمل الآخرة.

٤- إن الكسل من معوقات النجاح في العمل.

٥- لا ينبغي الركون والاعتماد على الكسلان.

٦- لا يصلح الكسلان للمشورة.

٧- إن من أسباب الفقر هو الكسل والعجز.

٨- إن الكسلان كل على المجتمع وعلى أهله.

والفاشل في الحياة لم يذق طعمها وكأنه ميت بل هو كذلك.

الكسل؛ هو المعول الهدام للنجاح ويجعل الشاب فاشلاً في جميع حياته، لذا وردت الروايات الكثيرة المنددة بالكسل والضجر والملل، وأنه (الكسل) أكبر عدو للنجاح، وقد عقد الشيخ الكليني باباً في كتابه الكافي (ج/ه/ ص ٨٥) بعنوان (بَابُ كَرَاهِيَةِ الْكُسْلِ)، ومما جاء فيه:

– عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «عَدُوُّ الْعَمَلِ الْكُسْلُ».

– عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «قَالَ أَبِي عليه السلام لِبَعْضِ وَلَدِهِ: إِيَّاكَ وَالْكُسْلَ وَالضُّجْرَ فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِكَ مِنْ حَظِّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

– عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ كَسَلَ عَنْ طَهْوَرِهِ وَصَلَاتِهِ فَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ لِأَمْرِ آخِرَتِهِ، وَمَنْ كَسَلَ عَمَّا يُصْلِحُ بِهِ أَمْرَ مَعِيشَتِهِ فَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ».

– عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنِّي لِأُبْغِضُ الرَّجُلَ - أَوْ أُبْغِضَ لِلرَّجُلِ - أَنْ يَكُونَ كَسَلَانًا (كَسَلَانٌ) عَنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ، وَمَنْ كَسَلَ عَنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ فَهُوَ عَنْ أَمْرِ آخِرَتِهِ أَكْسَلُ».

– عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «إِيَّاكَ وَالْكُسْلَ وَالضُّجْرَ فَإِنَّكَ إِنْ كَسَلْتَ لَمْ تَعْمَلْ وَإِنْ ضَجَرْتَ لَمْ تُعْطِ الْحَقَّ».

– عن الحسن بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لَا تَسْتَعِنَ بِكَسَلَانٍ وَلَا تَسْتَشِيرَنَّ عَاجِزًا».

نظرة للحياة

- في بداية السنة، جلس المؤلف الكبير أمام مكتبه وأمسك بقلمه، وكتب:
- في السنة الماضية، أجريت عملية إزالة المرارة، ولازمت الفراش عدة شهور..
 - وبلغت الستين من العمر، فتركت وظيفتي المهمة في دار النشر الكبرى التي بقيت أعمل بها لثلاثين عاماً..
 - وتوفي والدي..
 - ورسب ابني في كلية الطب لتعطله عن الدراسة عدة شهور بسبب إصابته في حادث سيارة..
 - وفي نهاية الصفحة كتب: يا لها من سنة سيئة!!
- ودخلت زوجته غرفة مكتبه، ولاحظت شروده، فاقتربت منه، ومن فوق كتفه قرأت ما كتب، فتركت الغرفة بهدوء، وبعد عدة دقائق، عادت وقد أمسكت بيدها ورقة أخرى، وضعتها بهدوء بجوار الورقة التي سبق أن كتبها زوجها..
- وتناول الزوج ورقة زوجته وقرأ منها:
- في السنة الماضية، شفيت من آلام المرارة التي عذبتك سنوات طويلة..
 - وبلغت الستين وأنت في تمام الصحة..
 - وستتفرغ للكتابة والتأليف بعد أن تم التعاقد معك على نشر أكثر من كتاب مهم..
 - وعاش والدك حتى بلغ الخامسة والثمانين دون أن يسبب لأحد أي متاعب، وتوفي في هدوء بغير أن يتألم..
 - ونجا ابنك من الموت في حادث سيارة وشفي بغير عاهات أو مضاعفات..
 - وختمت الزوجة عبارتها قائلة: يا لها من سنة!! تغلب فيها حظنا الحسن على حظنا السيئ..
- فلنغير نظرة التشاؤم في أعيننا لما حل بنا من محن إلى نظرة حب وتفاؤل لما عاد علينا من فائدة وخير بعد مرورنا بهذه المحن.

مبادئ وقيم عاشوراء
في حياتنا اليومية

لن ينساكم الإمام الحسين عليه السلام

سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّائِرِينَ جَمِيعاً،

وَمَنْ عَلَيْهِمْ بِطُولِ الْعَمْرِ..

وإن شاء الله تعالى كما هم لم ينسوا الإمام

الحسين عليه السلام هنا لن ينساهم الإمام الحسين عليه السلام

يوم القيامة..

وكما أنهم واسوا مولاتنا الزهراء عليها السلام، فهي تعرف كيف تلتقي

بمحببيها في ذلك اليوم، الذي تشخص فيه الأبصار إلى رحمة الله

تعالى، وهي واسعة تسعنا إن شاء الله تعالى..

أخذ الله تعالى بأيدينا جميعاً لما يحب ويرضى ومنّ

على الجميع بالأمن والأمان..

السيد أحمد الصافي

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام

والسير على خطاه وانتهاج منهجه